

**مدى إسهام معلم التربية الإسلامية في
تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى طلبة
المرحلة الابتدائية في محافظة الأنبار من
وجهة نظر مديري المدارس**

م.م أحمد خليفة فرحان الشعباني

تربية الأنبار

**The extent of the contribution of the teacher of Islamic education in
the promotion of positive behaviors among primary**

school students in Al-Anbar province from

the point of view of school principals

Preparation

Ahmed Khalifa Farhan Al-Sha'bani

General Directorate of Education in AL-Anbar

هدفت الدراسة معرفة مدى إسهام معلم التربية الإسلامية في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة الأنبار من وجهة نظر مديري المدارس. تكونت عينة الدراسة من (30) مديراً ومديرة، ضمن مديرية تربية الأنبار، ولتطبيق الدراسة أعد الباحث أداة الدراسة المتمثلة باستبانة في السلوكيات الإيجابية تكونت بصيغتها النهائية من (40) فقرة، وقد أظهرت النتائج: أن إسهام معلم التربية الإسلامية في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة الأنبار من وجهة نظر مديري المدارس جاءت بدرجة مرتفعة. ووجود فروق في السلوكيات الإيجابية لصالح الإناث، وعدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات تعزى للخبرة التعليمية. ووجود فروق في المؤهل العلمي لصالح (دراسات عليا). وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بعدة توصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية : مدى إسهام، السلوكيات الإيجابية، معلم التربية الإسلامية، المرحلة الابتدائية .

Abstract

The study aims to determine the extent to which the teacher of Islamic education contributes to the promotion of positive behaviors among primary school students in AL-Anbar province from the point of view of school principals. the sample consisted of (30) female and male principals within the Directorate of AL-Anbar Education, and to implement the study, the researcher prepared a tool represented in a form in the positive behaviors, contained (40) paragraphs in its final version, The results showed that the contribution of the teacher of Islamic education in the promotion of positive behaviors among primary school students in Al-Anbar province from the point of view of school principals, came to a high degree. There are differences in the positive behaviors in favor of females, and the absence of differences between female and male teachers due to the educational experience. There are differences in the scientific qualification in favor of (postgraduate). In the light of the results, the study came out with several recommendations and suggestions.

Keywords: The extent of contribution, Positive behaviors, teacher of Islamic education, primary stage

خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة:

الانسان كائن اجتماعي له سلوك يعبر من خلاله محاولات لتحقيق رغباته ومتطلباته، وتدفعه هذه الحاجات وتلك الرغبات إلى سلوك إيجابي يُحمد عليه مما يكسب له الرضا والحمد والثناء، أو العكس، لذا يعد السلوك كل ما يصدر عن الانسان من تصرفات أو حركات عند تعرضه لموقف معين. فربنا عز وجل وهب هذا الانسان نعمة عظيمة وهي نعمة (العقل) لكي يتحكم من خلاله في دوافعه وتصرفاته، وما الأسرة والمدرسة إلا مؤسسات تربوية واجتماعية تهذب سلوكه وتقومه. والسلوكيات الإيجابية من أهم مقومات ذات الانسان، وتعمل على تطوير البيئة والواقع، فجوهر الفرد يكمن في الإيجابية وبدونها يكون الانسان غير سوي، لأن الإيجابية عامل رئيسي في تحديد مستقبل الانسان وتحقيق انجازاته، فالمستقبل والإيجابية كالعاشقين لا يمكن لأحدٍ منهما أن يوجد دون الآخر (مخيمر، ١٩٨١) الواردة في دراسة (المقاطي، د - ت).

ويرى (peter; 1974) أن علامات السلوكيات الإيجابية تظهر على الانسان الإيجابي كالتفاؤل والتعاطف والثقة بالنفس والحرص والاستقلالية وقدرته على التكيف والتحمل وفهمه الطبيعة البشرية بشكل واقعي. وبما أن المدرسة هي البيت الثاني للتلميذ فهي تعد من أهم المؤسسات التي يقع على عاتقها تنشئة التلميذ تنشئة اجتماعية قوية من خلال توجيه وإرشاد سلوك التلاميذ ليكون سلوكاً إيجابياً، وتعديل سلوكه إذا كان سلبياً، فالمدرسة لها الدور الفاعل والكبير في غرس السلوكيات الإيجابية لدى تلاميذها، مما يتولد لدى التلميذ مناعة من السلوك السلبى إذا ما حل مكانه السلوكيات الإيجابية وهذا هو الهدف المرتجى من المدرسة، فبالتوجيه والإرشاد والعطف والحنان تزرع في نفوس التلاميذ الإيجابية، بخلاف العقوبة البدنية أو اللفظية التي ربما تزرع في نفسه سلوكاً أو انطباعاتاً سلبياً (الغامدي، ٢٠١٨) الوارد في دراسة (المقاطي، د - ت). ويرى الباحث أن السلوكيات الإيجابية تُعد اللبنة الأولى التي يُبنى عليها الاخلاق الفاضلة بل إن السلوكيات الإيجابية أول خطوات الخلق الحسن حيث إن التلميذ كالأرض الجرداء ماذا تزرع بها ينبت، فلا بد من الاهتمام به وغرس السلوك الحسن (الإيجابي) لكي ينشأ انساناً سوياً قوياً قادراً على تحمل المسؤولية بجدارة. وقد عرف مجموعة من الباحثين السلوكيات الإيجابية بتعريفات

تعتبر مرحلة الطفولة ذات أهمية بالغة لأنها محطة أساسية في تكوين شخصية الإنسان في مراحل حياته، إذ يتم من خلالها تحديد الإطار العام للشخصية وأبعادها، لذا يتوجب علينا كترابيين أن نهتم بهم اهتماماً بالغاً ونوفر لهم أفضل سبل الرعاية والتنشئة الاجتماعية والنفسية السليمة في هذه الفترة، واشباع حاجاته الأساسية، وتعديل سلوكه لكي يسير في المسار الصحيح والسلوك التوافقي مع البيئة التي يعيش فيها ومع ذاته (هاني، ٢٠١٤).

الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الأدب النظري، والدراسات السابقة ذات الصلة، وجد الباحث العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، وقد عرضت مرتبة على من الأقدم إلى الأحدث، وهي:

١- دراسة عيد (٢٠٠١) حيث رمت إلى التعرف على الخصائص الإيجابية للشخصية في علاقتها بمتغيري النوع والتخصص الدراسي لدى طلاب الجامعة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على الخصائص الإيجابية للشخصية في ضوء متغير النوع والتخصص (ذكور - إناث) وتكونت عينة الدراسة من (٥٤٦) طالباً وطالبة من جامعة عين شمس، وأسفرت نتائج الدراسة أنّ مفهوم الإيجابية هو مكون نفسي متعدد الأبعاد يتمثل في متغيرات نفسية، وهي قوة الأنا والتوكيدية والالتزان الانفعالي وتقدير الذات والإبداع وجودة الحياة. كما أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على كل عامل من العوامل الخمسة الإيجابية، وأسفرت أنّ الذكور أكثر ابداعاً على نحو ايجابي من الإناث، وأنّ طلاب الكليات العلمية أكثر ابداعاً على نحو ايجابي من طلاب الكليات الأدبية، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب في الكليات العلمية والأدبية بحسب التخصص الدراسي وتقدير الذات والالتزان الانفعالي وقوة الأنا التوكيدية والدرجة الكلية على الإيجابية العامة.

٢- وقام الضعيف (٢٠٠٢) بدراسة رمت إلى التعرف على الإيجابية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعة. وبينت الدراسة الكشف عن مدى شيوع الإيجابية لدى الطلبة وكشف الفروق بين النوعين، والعلاقة بين الإيجابية، وأساليب المواجهة، والأمن النفسي. وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالباً من طلبة الدراسات العليا، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين النوعين (الذكور والإناث) في الإيجابية تُعزى للتخصصات العلمية والأدبية.

٣- بينما أجرى جيمس وآخرون (٢٠٠٥) دراسة رمت إلى التعرف على دعم السلوكيات الإيجابية داخل المدرسة، والآثار المترتبة على مشاكل عدم الانضباط. وبينت الدراسة الحد من السلوكيات السلبية داخل الفصول وتوفير بيئة تعليمية آمنة ودعم السلوكيات الإيجابية لضمان النجاح الأكاديمي للطلاب، ولتحقيق ذلك تم تصميم نموذج للمدرسة بأكملها من خلال التشاور مع المعلمين. ويتضمن التصميم على تحسين أساليب التدريس، وصياغة التوقعات السلوكية، وزيادة النشاط في الفصول وتفعيله، وتعزيز الأداء الإيجابي، واتضح أنّ التدخل الكامل للمدرسة أدى إلى انخفاض مشاكل عدم الانضباط وتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب في المدرسة.

٤- وأجرى الفرا (٢٠٠٦) دراسة رمت إلى التعرف على مستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة. وأسفرت نتائج الدراسة أنّ المكونات الخمسة للإيجابية لشخصية الطلاب تتجسد في الإبداع وتقدير الذات والتوكيدية والالتزان الانفعالي وقوة

الأنا، كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في الإبداع ولا في التوكيدية بينما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في تقدير الذات وكانت الفروق لصالح الإناث، وفي الاتزان وقوة الأنا وجاءت الفروق لصالح الذكور .

٥- بينما أجرى كارين وآخرون (Karen etal, 2008) دراسة رمت إلى التعرف على تأثير خصائص الطلبة سلوك المدرسة في الفصل على رفاهية الطالب. وهدفت الدراسة إلى توفير مناخ ايجابي في الفصل بين الطلاب والمدرس. يسهم في تحقيق السعادة والتكيف النفسي للطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (٥٩٤) طالباً من (٥٥) فصلاً دراسياً من (١٣) مدرسة ثانوية مهنية. وأسفرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين التحقوا بالمدارس ولديهم حافز للتعلم كانوا أكثر شعوراً بالسعادة والتكيف النفسي، على عكس الطلبة الذين التحقوا وليس لديهم دافعاً للتعلم، وأن السلوكيات الايجابية بين الطالب والمدرس القائم على التسامح والانضباط ساهم في شعور الطلبة بالإيجابية وقدر كافي من التكيف النفسي.

٦- وقام أبو دف، والديب (٢٠٠٩) دراسة رمت إلى مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمحافظة غزة. وبينت الدراسة تحديد مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٢) من المديرين والمشرفين التربويين بمحافظة غزة، وأسفرت الدراسة عن استخدام المعلمين لأساليب الرسول- صلى الله عليه وسلم- في تعديل سلوك طلابهم نسبة عالية، بلغت (٧٢%)، كما أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المهنة (مدير) (مشرف) لصالح المديرين حول درجة استخدام المعلمين لأساليب تعديل السلوك، كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، وجاءت الفروق لصالح الإناث.

٧- بينما قام يونس (٢٠١٣) بدراسة رمت إلى التعرف على إدراك مفاهيم حقوق الانسان وعلاقته بالسلوكيات الايجابية لدى طلبة الصف التاسع في مدارس وكالة الغوث .وبينت الدراسة الكشف عن الفروق في ضوء متغيرات (النوع، والتعليم الوالدين، الدخل الشهري) وتكونت عينة الدراسة من (٥٦٥) طالباً وطالبة. وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق بين إدراك لمفاهيم حقوق الانسان والسلوكيات الايجابية بينما وجدت فروق ذات دلالة احصائية في إدراك مفاهيم حقوق الانسان تعزى لمتغير النوع وجاءت الفروق لصالح الذكور . كما أسفرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية وكانت الفروق لصالح الإناث في مستوى السلوكيات الايجابية بينما لا يوجد تأثير للتفاعل بين نوع الطلبة (الذكور - الإناث) ومستوى إدراكهم لمفاهيم حقوق الانسان على مستوى السلوكيات الايجابية.

٨- وأجرت بريخ (٢٠١٥) دراسة رمت إلى التعرف على عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوكيات الايجابية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وبينت الدراسة الى مدى العلاقة بين عادات العقل ومظاهر السلوكيات الايجابية لدى طلبة الجامعة، وكشف الفروق بين كل من عادات العقل والسلوكيات الايجابية في مجموعة من المتغيرات كالمستوى الدراسي والتخصص والنوع، وتكونت عينة الدراسة من (٥١٥) طالباً وطالبة وأسفرت نتائج الدراسة عن امتلاك طلبة جامعة الأزهر لعادات العقل، ومظاهر السلوكيات الايجابية، كما أسفرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة وموجبة بين أبعاد عادات العقل والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات الايجابية، ووجود فروق ذات دلالة دالة احصائية على بعد السلوكيات الايجابية الاكاديمي بين الكليات العلمية والادبية، وجاءت الفروق لصالح الكليات العلمية، كما أسفرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع أبعاد السلوكيات الايجابية والدرجة الكلية للمقياس يعزى لمتغير مستوى تعليم الأب والأم ومستوى الدخل.

التعليق على الدراسات:

يتبين من خلال عرض الدراسات السابقة ذات الصلة سعيها إلى الكشف عن مدى إسهام معلم التربية الإسلامية في تعزيز السلوكيات الايجابية لدى الطلبة في مراحل تعليمية مختلفة. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات السابقة في بناء منهجية الدراسة الحالية وذلك من خلال الاطلاع على منهجية تلك الدراسات والانتفاع من إجراءاتها، كما استفاد الباحث من هذه الدراسات في بلورة مشكلة الدراسة، وفي بناء أداة الدراسة والاستفادة من نتائجها في تفسير نتائج الدراسة الحالية. إلا إن الرجوع إلى الدراسات السابقة قد ساعد في تحديد منهجية الدراسة وتحديد أدواتها، وعليه فإن ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى أنها الدراسة الوحيدة في حدود علم الباحث واطلاعه.

مشكلة الدراسة:

تُعد السلوكيات الإيجابية ذات أهمية بالغة في حياة الإنسان من خلال تحفيزه على العمل والتأثير على الآخرين فهي أول سلم النجاح، وهي تساعد على بناء الثقة بالنفس الأمر الذي يجعل الإنسان يفعل الفعل الإيجابي مما يساعده على التقدم والرقى في كل الظروف. ومن خلال عمل الباحث في المجال التربوي لاحظ انعكاسا سلبيا في الإيجابية لدى التلاميذ من خلال الشكاوى المتكررة من قبل أولياء الأمور حول سلوكيات أبنائهم، ومن هنا شعر الباحث أنّ هذا الأمر بات ملحا للتعرف على مدى إسهام المعلمين والمعلمات في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى التلاميذ. لذا فإنّ مشكلة الدراسة تبرز من خلال الإجابة على الاسئلة التالية:

١- ما مدى إسهام معلم التربية الإسلامية في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة الأنبار من وجهة نظر مديري المدارس؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى إسهام معلم التربية الإسلامية في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة الأنبار تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية)؟
أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على مدى إسهام معلم التربية الإسلامية في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة الأنبار من وجهة نظر مديري المدارس .

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة بما يأتي:

١- الأهمية النظرية: وتتمثل في تسليط الضوء على أهمية السلوكيات الإيجابية لدى التلاميذ وبيان مدى إسهام معلم التربية الإسلامية في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى الطلبة في محافظة الأنبار.

٢- الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية في الاستفادة من نتائج الدراسة من خلال تقديم هذه الدراسة الى القائمين على العملية التربوية لبيان أهمية السلوكيات الإيجابية وحثهم على تكثيف وزيادة إقامة الدورات التدريبية والورش الإرشادية بما ينسجم وأهمية هذا الموضوع .

التعريفات الإجرائية:

مدى إسهام: وتعني استخدام معلمي التربية الإسلامية لتعزيز السلوكيات الإيجابية في الموقف التعليمي وقيست لمجموع الدرجات التي حصل عليها المعلم من خلال الاستبانة المعدة لهذا الغرض. معلم التربية الإسلامية: وهو الشخص الذي تخرج من معهد إعداد المعلمين/المعلمات أو من كلية العلوم الإسلامية أو من كلية التربية قسم علوم القرآن والذي يقوم بتدريس مادة التربية الإسلامية في المدارس والمعينون بشكل رسمي من قبل وزارة التربية في العراق. السلوكيات الإيجابية: وهي مجموعة من الحركات أو التصرفات التي تصدر من الشخص تعبر عن مافي داخله من خصال الخير. المرحلة الابتدائية: وهي مرحلة تعليمية مدتها (٦) ست سنوات تشمل الصف (الأول-السادس)، وتتراوح أعمار التلاميذ في هذه المرحلة ما بين (٦-١٢) سنة.

حدود الدراسة ومحداتها:

اقتصرت حدود الدراسة على ما يأتي:

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على مدى إسهام معلم التربية الإسلامية في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة الأنبار من وجهة نظر مديري المدارس. الحد المكاني: طبقت هذه الدراسة في محافظة الأنبار (قضاء الرمادي) وفي المدارس التابعة لمديرية تربية الأنبار. الحد البشري: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من مديري ومديرات مدراس المرحلة الابتدائية في محافظة الأنبار (قضاء الرمادي). الحد الزمني: تم تطبيق هذه الدراسة في الكورس الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي لإجراء الدراسة، لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يعد هذا المنهج هو الأنسب لإجراء مثل هذا النوع من الدراسات من وجهة نظر كثير من الباحثين.

مجتمع الدراسة وعينتها:

الجدول (1)

توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	أنثى	١٤	46.7
	ذكر	١٦	53.3
	المجموع	٣٠	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم	16	53.3
	بكالوريوس	14	46.7
	المجموع	٣٠	100.0
الخبرة التعليمية	أقل من ٢٠ سنة	7	23.3
	٢٠-٢٩ سنة	8	26.7
	٣٠ سنة فأكثر	15	50.0
	المجموع	30	100.0

يظهر من الجدول رقم (1) ما يلي:

- ١- بلغت النسبة المئوية للإناث في العينة (٤٦.٧٪)، بينما بلغت النسبة المئوية للذكور (٥٣.٣٪).
- ٢- بلغت النسبة المئوية لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم) (٥٣.٣٪) بينما بلغت (٤٦.٧٪) للمؤهل العلمي (بكالوريوس).
- ٣- بلغت أعلى نسبة المئوية لتوزيع أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة (٥٠٪) لفترة الخبرة (٣٠ سنة فأكثر)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (٢٣.٣٪) لفترة الخبرة (أقل من ٢٠ سنوات).

أداة الدراسة:

مقياس السلوكيات الإيجابية: استخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بهدف الدراسة، وإعدادها قام الباحث بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية وأبرزها دراسة يونس (201٣) وبربخ (٢٠١٥) وتوصل الباحث عن طريق تلك الدراسات إلى بناء مقياس للسلوك الإيجابي وفق سلم ليكرت الخماسي تكون بصيغته النهائية من (40) فقرة.

صدق الأداة:

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص. وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات، وإعادة صياغة بعض الفقرات لتخرج السلوكيات الإيجابية بصيغتها النهائية الملحق (1).

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم تطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (١٠) مديراً ومديرة، بفارق زمني مدته أسبوعان، واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجاتهم في المرتين، بهدف استخراج معامل الثبات للاختبار، جرى تطبيق معادلة (كرونباخ الفا)، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

معامل ثبات التطبيق بطريقة بيرسون (Pearson Correlation) ومعامل الثبات الأداة بطريقة (كرونباخ الفا)

معامل تطبيق بطريقة بيرسون	معامل الثبات بطريقة (كرونباخ الفا)	الاستبانة
0.83*	0.82	السلوكيات الايجابية

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). يظهر من الجدول (2) ما يأتي:

١. معامل الثبات بطريقة (Chronbach Alpha) لأداة الدراسة كانت (0.82)، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق؛ إذ أن معظم الدراسات أن نسبة قبول معامل الثبات (0.60).

٢. كان معامل الارتباط بيرسون لمقياس الدراسة (0.83) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا يدل على ثبات تطبيق أداة الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مدى إسهام معلم التربية الإسلامية في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة الأنبار من وجهة نظر مديري المدارس؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن عبارات مقياس السلوكيات الإيجابية للطلبة ككل، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك

الجدول (٣)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن عبارات مقياس السلوكيات الإيجابية

لطلبة والمجال ككل مرتبة تنازلياً تبعاً للوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	٤٠	يحث التلاميذ على التعاون فيما بينهم في أعمال الخير.	4.6٠	0.56	مرتفعة
2	٣١	يتمتع بشخصية بسيطة وواضحة.	4.5٠	٠,٦١	مرتفعة
3	٣٤	يعمل على بث روح التسامح بين التلاميذ.	4.5٠	٠,٦٢	مرتفعة
4	٣٢	يعمل على تجنب السلوك العدواني بين التلاميذ.	4.47	٠,٧٣	مرتفعة
5	٣٧	يوجه التلاميذ إلى تلاوة القرآن الكريم بأحكام التجويد وتلاوته بصورة مستمرة.	4.47	٠,٧٧	مرتفعة
6	٣٦	يشجع التلاميذ على أداء الصلاة في أوقاتها.	4.46	٠,٧٥	مرتفعة
٧	٣٩	يرشد التلاميذ على ضرورة الالتزام بأداب الحديث.	4.43	٠,٩٥	مرتفعة
8	١٤	يعمل على تحفيز التلاميذ لرفع مستواهم كواجب تربوي.	4.33	٠,٥٨	مرتفعة
9	٣٠	لديه القدرة في اكتساب المهارات التعليمية بسهولة.	4.3٠	0.56	مرتفعة
10	٧	يهتم بتنمية ذاته المهنية للتعرف على كل ما هو جديد في عمله.	4.27	0.58	مرتفعة
11	٣٣	يصغي جيداً للتلاميذ والوقوف على ما يعانونه بكل حيادية.	4.26	0.53	مرتفعة
12	٣٥	يعمل على بث روح التنافس بين التلاميذ والعمل بروح الفريق الواحد.	4.23	0.60	مرتفعة

الرتبة	الرقم	العبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
13	٣	يملك مجموعة من المبادئ المهنية ترشده على السلوك المهني.	4.2١	0.61	مرتفعة
14	٨	يستخدم مهاراته المهنية بإيجابية لحل المشكلات.	4.2٠	0.42	مرتفعة
15	٩	يدافع عن مصالح التلاميذ الذين لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم كالمعاقين.	4.2٠	0.49	مرتفعة
١٦	١٣	يساهم لإحداث تغيير شخصية التلاميذ وجعلهم أكثر إيجابية.	4.1٥	0.55	مرتفعة
١٧	١٨	يؤدي مهامه ومسؤولياته عن رغبة وطوعية لإنجازها في وقتها.	4.13	0.59	مرتفعة
١٨	٢٧	يملك القدرة على تنظيم أعماله واستثمار وقته بكفاءة.	4.13	0.58	مرتفعة
١٩	٥	يركز على الإيجابيات في شخصية التلاميذ وتصرفاتهم أكثر من السلبيات.	4.1١	0.61	مرتفعة
٢٠	١١	يعمل على مكافحة كل ما يسبب ضعف الروح المعنوية للتلاميذ والرفع من شأنهم.	4.1٠	0.68	مرتفعة
1	٢٦	يلتزم بمواعيد تنفيذ الأنشطة المدرسية.	4.1٠	0.66	مرتفعة
22	٦	يشارك في تقديم مساهمات ملموسة للمدرسة التي يعمل فيها من خلال تطبيق مهاراته المهنية.	4.09	0.63	مرتفعة
23	١	يشارك المعلم في بناء خطط ترتبط بتغيير سلوكيات التلاميذ تجاه الأزمات المجتمعية	4.08	0.78	مرتفعة
24	٢٠	يساهم في تقديم امكانيته الذاتية في مساعدة التلاميذ لمواجهة الأزمات.	4.07	0.55	مرتفعة
25	٢٤	ينعرف على كل ما هو جديد مما يزيد من خبراته في حل المشاكل.	4.07	0.63	مرتفعة
26	١٢	يشارك زملاءه المعلمين في تصميم البرامج التي تبني الشخصية الإيجابية لدى التلاميذ.	4.05	0.67	مرتفعة
27	٢	يلبي احتياجات التلاميذ بسرعة.	٤,٠٠	0.61	مرتفعة
28	١٦	يركز على مهارات التلاميذ والعمل على تطويرها.	٤,٠٠	0.63	مرتفعة
29	٣٨	يحث التلاميذ على التزاور فيما بينهم.	٤,٠٠	0.69	مرتفعة
30	١٠	يهتم بالندوات والمحاضرات التي تحقق الوقاية من الوقوع في المشاكل.	3.97	0.58	مرتفعة
31	١٥	يهتم بآراء التلاميذ والأخذ بها في موضوع معين.	3.97	0.59	مرتفعة
32	١٩	يقدم أفكاراً جديدة تساهم في تحقيق أهداف المدرسة.	3.9٥	0.66	مرتفعة

الرتبة	الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
33	٢٢	يستغل امكانيات التلاميذ في حل مشكلاتهم التي تواجههم.	3.9٠	0.63	مرتفعة
34	٢٨	يساهم في إيقاظ وعي التلاميذ بقضايا مجتمعهم لمواجهة التحديات.	3.9٠	0.65	مرتفعة
35	١٧	يبذل الجهد في استخراج ما لدى التلاميذ من قدرات وابداعات.	3.87	0.72	مرتفعة
36	٤	ينظم لأي تنظيم اجتماعي لمواجهة الأزمات بسرعة ودون إبطاء.	3.8٠	0.79	مرتفعة
37	٢٥	يفكر بطريقة منطقية وعملية وإيجابية في مواجهة التحديات.	3.77	0.85	مرتفعة
8	٢٩	يستعين بشبكات التواصل الاجتماعي في إيجاد حلول ابداعية لمشكلات وأزمات التلاميذ.	3.7٠	0.88	مرتفعة
39	٢٣	يشارك في إيجاد حلول لقضايا المجتمع خاصة في الأزمات.	3.53	0.86	متوسطة
40	٢١	يستخدم التكنولوجيا الحديثة لاستثمار الوقت في العمل.	3.3٠	0.98	متوسطة
		مجال مقياس السلوكيات الايجابية ككل	٤,١٠	0.66	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (٣) أن الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة عن السلوكيات الإيجابية للطلبة تراوحت بين (٤.٦٠-٣.٣٠)، جاءت في المرتبة الأولى الفقرة رقم (٤٠) "يحث التلاميذ على التعاون فيما بينهم في أعمال الخير" بوسط حسابي (٤.٦٠) ودرجة تقييم (مرتفعة)، وبينما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٢١) "يستخدم التكنولوجيا الحديثة لاستثمار الوقت في العمل" بوسط حسابي (٣.٣٠) وبدرجة تقييم (متوسطة)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٤.١٠) بدرجة تقييم (مرتفعة). ويعزو الباحث هذه النتيجة الى الدور الكبير للمعلم الذي يعد النموذج الخير في المدرسة من خلال إمتلاكه للخبرات التربوية والمهارات والقدرة في إدارة الصف وتوجيه نشاط الطلاب داخل الصف وخارجه من أجل المثابرة والتقدم في المسيرة التربوية، كما إن احترام المعلم لطلابيه وإظهار الحب لهم وتعامله معهم بلطف أدى إلى خلق علاقات فعالة فيما بينهم، إذ أنّ علاقة المعلم وطلابه بهذا النوع من السلوك تعد علاقة إيجابية ومهمة ولها دورها المهم في خدمة العملية التربوية والاجتماعية من أجل التقدم نحو الأفضل والاحسن هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن لشخصية المعلم وإتزانه العاطفي وصحته النفسية أثراً كبيراً في سلوكه مع الآخرين من جهة وفي أدائه الصفي من جهة ثانية. وقد أتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة جيمس وآخرون (٢٠٠٥) ودراسة كارين وآخرون (Karen etal, 3008) التي أشارتا الى أن السلوكيات الايجابية بين الطالب والمعلم القائم على التسامح والانضباط ساهم في شعور الطلبة بالإيجابية وقدر كافي من التكيف النفسي.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى إسهام معلم التربية الإسلامية في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة الأنبار تعزى لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مقياس السلوكيات الإيجابية لطلبة تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، كما تم تطبيق تحليل التباين الثنائي (3 way ANOVA)، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

الجدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن مقياس السلوكيات

الإيجابية للطلبة ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	4.32	0.11

0.16	4.06	أنثى	المؤهل العلمي
٠,١٥	٤,١٠	دبلوم	
٠,١٦	٤,٠٦	بكالوريوس	الخبرة التعليمية
٠,٢١	٤,٠٨	أقل من ٢٠ سنة	
٠,٢٠	٤,٠٣	من ٢٠-٢٩ سنة	
٠,١٤	٤,١٣	٣٠ سنة فأكثر	

يظهر من الجدول رقم (4) أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مقياس السلوكيات الإيجابية للطلبة ككل تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وللتعرف على الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA)، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

الجدول رقم (5)

نتائج تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) على مقياس السلوكيات الإيجابية للطلبة ككل

تبعاً لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة التعليمية)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	6.621	1	6.621	8.421	.002
المؤهل العلمي	0.011	1	0.011	0.035	.853
الخبرة التعليمية	0.059	٢	0.030	0.095	.910
الخطأ	7.799	25	0.312		
المجموع مصحح	512.176	30			
المجموع	7.876	29			

يظهر من الجدول رقم (5) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للمتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (F) (٨.٤٢١) وبدلالة إحصائية (٠.٠٠٢) وهي قيمة دالة إحصائية، وعند الرجوع إلى المتوسطات الحسابية جاءت الفروق لصالح الإناث. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإناث بصورة عامة يتميزون بمراقبة مشاعر الآخرين وتنظيم أنفعالاتهم وفهمها والتحكم فيها والحساسية لحلها وتنظيم تلك الانفعالات وفقاً لانفعالات ومشاعر الآخرين داخل غرفة الصف. وقد أتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتيجة دراسة أبو دفء الديب (٢٠٠٩) والتي أشارت وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المهنة (مدير) (مشرف) لصالح المديرين حول درجة استخدام المعلمين لأساليب تعديل السلوك .
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للمتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ، حيث بلغت قيمة (F) (0.035) وبدلالة إحصائية بلغت (0.853) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تشابه البيئة التعليمية لدى المعلمين؛ إذ أن المعلمين والمعلمات من نفس المجتمع التعليمي يتأثرون بنفس المؤثرات، يحملون نفس توجهات كما أنهم يدرسون في نفس المدارس ويواجهون أساليب تعليم مماثلة.
 - عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للمتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير الخبرة التعليمية، حيث كانت قيم (F) (٠.٠٩٥) وبدلالة إحصائية بلغت (٠.٩١٠) وهي غير دالة إحصائية. وقد تعزى هذه النتيجة إلى تزايد حالة الوعي حول أهمية السلوكيات الإيجابية بين المعلمين والمعلمات وتعزيزه في نفوس طلبتهم.
- التوصيات والمقترحات:

١. لزوم زرع السلوك الإيجابي كالتعاطف والإيثار والتوكيدية لدى التلاميذ وتعزيزها في المراحل التعليمية كافة لأهميتها في بناء الشخصية.
٢. تسليط الضوء على المقررات الدراسية للمرحلة الابتدائية وإثرائه بالتضمنات التربوية للسلوك الإيجابي.
٣. ضرورة قيام الجهد الإعلامي لاسيما المرئي لنبذ السلوك السلبي والحث على تعزيز السلوك الإيجابي عبر البرامج التربوية التوعوية وبرامج الأطفال.
٤. دراسة جو المدرسة المناخي ومدى موافقه في تنمية السلوك الإيجابي لدى التلاميذ وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية.

المصادر:

العربية:

- ابو دف، محمود؛ والديب، ماجد (٢٠٠٩)، مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين بمحافظة غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإسلامية مج (٧)، ع (١)، ص ٤٥٣ - ٦٨٦، بربخ، الهام (٢٠١٥)، عادات العقل وعلاقتها بمظاهر السلوك الإيجابي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جابر، جابر عبد الحميد؛ وكفاي، علاء الدين (١٩٩٣)، معجم علم النفس والطب النفسي، ج (٣)، القاهرة، دار النهضة
- الضعيف، خالد (٢٠٠٢)، الإيجابية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، عيد، محمد إبراهيم (٢٠٠١)، دراسة للخصائص الإيجابية للشخصية في علاقتها بمتغيري النوع والتخصص الدراسي لدى طلبة الجامعة، الفرا، اسماعيل (٢٠٠٦)، دراسة لمستوى الإيجابية لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، مجلة جامعة الأزهر بغزة، المدهون، عبد الكريم سعيد (٢٠١٧)، السلوك الإيجابي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كليات جامعات فلسطين بغزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية - فلسطين، مج (٦)، ع (١٩)، ص ١١٩ - ١٣٠.
- المقاطي، منيرة سعيد مبيريك (د.ت)، السلوك الإيجابي في التعليم، بحث منشور في شبكة الألوكة، https://www.alukah.net/books/files/book_11286/bookfile/altaelim.pdf
- منسي، آمال زكريا (٢٠٠١)، برنامج مقترح لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لطفل الروضة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- هاني، أحمد فخري (٢٠١٤)، فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتعديل السلوك اللاتوافقي لدى عينة من أطفال الشوارع بالمؤسسات الإيوائية، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة مج (٢٢)، ع (١).
- يونس، سمير (٢٠١٣)، إدراك مفاهيم حقوق الإنسان وعلاقته بالسلوك الإيجابي لدى طلبة الصف التاسع بمدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة والشمال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

الجنبية:

- Eisenberg, N. and fabes, R. (1982) pro social behavior and empathy: A multi method developmeht, In: N. Eisenberg (Ed.), **The Development Of pro social Behavior**, new York: Academic press.
- James K.Luiselli, Robert F.Putnam, Marcie W.Handler, Adam B.Feinberg.(2005): Wholeschool positive behavior support: effects on student discipline problems and academic performance.**Educational Psychology**, Volume 25, Issue 2 - 3: pages 183 - 198.
- Karen Van Petegem , Antonia Aelterman, Hilde Van Keer, Yves Rosseel.(2008): The influence of student characteristics and interpersonal teacher behaviour in the classroom on student's wellbeing.**Social Indicators Research**, Volume 85, Issue 2: pp 279 - 29.
- Peter.1.(1974): the personality test.Translated by Susanne flatauer.Chilton book company Radnor,Pennsytvarja.

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي المدير/ اختي المديرية

تحية طيبة...

يجري الباحث دراسة ميدانية بعنوان " مدى إسهام معلم التربية الإسلامية في تعزيز السلوكيات الإيجابية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة الأنبار من وجهة نظر مديري المدارس"، وللحصول على نتائج سليمة أعدّ الباحث استبانة تتكون من (٤٠) فقرة علماً بأنه تم تحديد خمس درجات للقياس مقابل كل فقرة من فقرات الاستبانة وهي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة). ولأن رأيكم مهم في إعطاء صورة واضحة حول الدور الذي يقوم به معلم التربية الإسلامية في مدى إسهامه في تعزيز السلوكيات الإيجابية، يُرجى منكم المساعدة في تعبئة هذه الاستبانة، خدمةً للعملية التربوية.

تعليمات

يرجى الانتباه إلى الآتي:

- وضع علامة (✓) واحدة أمام كل فقرة.
- الإجابة على فقرات الاستبانة كلها.
- ينبغي أن تكون الإجابة واقعية.

المعلومات الشخصية:

الجنس	نكر	أنثى	سنوات الخبرة	المؤهل العلمي
	أقل من ٢٠ سنة	٢٠ - ٢٩ سنة	٣٠ سنة فأكثر	ماجستير
	دبلوم	بكالوريوس		

ملاحظة: نتائج الاختبار لأغراض البحث العلمي فقط مع وافر الشكر والعرفان أحمد خليفة الشعباني

ت	الفقرة	درجة الموافقة			
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة
١	يشارك المعلم في بناء خطط ترتبط بتغيير سلوكيات التلاميذ تجاه الأزمات المجتمعية				
٢	يلبي احتياجات التلاميذ بسرعة				
٣	يمتلك مجموعة من المبادئ المهنية ترشده على السلوك المهني				
٤	ينظم لأي تنظيم اجتماعي لمواجهة الأزمات بسرعة ودون إبطاء				
٥	يركز على الإيجابيات في شخصية التلاميذ وتصرفاتهم أكثر من السلبيات				
٦	يشارك في تقديم مساهمات ملموسة للمدرسة التي يعمل فيها من خلال تطبيق مهاراته المهنية				
٧	يهتم بتنمية ذاته المهنية للتعرف على كل ما هو جديد في عمله				
٨	يستخدم مهاراته المهنية بإيجابية لحل المشكلات				
٩	يدافع عن مصالح التلاميذ الذين لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم كالمعاقين				
١٠	يهتم بالندوات والمحاضرات التي تحقق الوقاية من الوقوع في المشاكل				
١١	يعمل على مكافحة كل ما يسبب ضعف الروح المعنوية للتلاميذ والرفع من شأنهم				
١٢	يشارك زملاءه المعلمين في تصميم البرامج التي تبني الشخصية الإيجابية لدى التلاميذ				
١٣	يساهم لإحداث تغيير شخصية التلاميذ وجعلهم أكثر إيجابية				
١٤	يعمل على تحفيز التلاميذ لرفع مستواهم كواجب تربوي				
١٥	يهتم بأراء التلاميذ والأخذ بها في موضوع معين				
١٦	يركز على مهارات التلاميذ والعمل على تطويرها				
١٧	يبذل الجهد في استخراج ما لدى التلاميذ من قدرات وابداعات				
١٨	يؤدي مهامه ومسؤولياته عن رغبة وطواعية لإنجازها في وقتها				
١٩	يقدم أفكاراً جديدة تساهم في تحقيق أهداف المدرسة				
٢٠	يساهم في تقديم امكانيته الذاتية في مساعدة التلاميذ لمواجهة الأزمات				
٢١	يستخدم التكنولوجيا الحديثة لاستثمار الوقت في العمل				

				يستغل امكانيات التلاميذ في حل مشكلاتهم التي تواجههم	٢٢
				يشارك في إيجاد حلول لقضايا المجتمع خاصة في الأزمات	٢٣
				يتعرف على كل ما هو جديد مما يزيد من خبراته في حل المشاكل	٢٤
				يفكر بطريقة منطقية وعملية وإيجابية في مواجهة التحديات	٢٥
				يلتزم بمواعيد تنفيذ الأنشطة المدرسية	٢٦
				يملك القدرة على تنظيم أعماله واستثمار وقته بكفاءة	٢٧
				يساهم في إيقاظ وعي التلاميذ بقضايا مجتمعهم لمواجهة التحديات	٢٨
				يستعين بشبكات التواصل الاجتماعي في إيجاد حلول ابداعية لمشكلات وأزمات التلاميذ	٢٩
				لديه القدرة في اكتساب المهارات التعليمية بسهولة	٣٠
				يتمتع بشخصية بسيطة وواضحة	٣١
				يعمل على تجنب السلوك العدواني بين التلاميذ	٣٢
				يصغي جيدا للتلاميذ والوقوف على ما يعانونه بكل حيادية	٣٣
				يعمل على بث روح التسامح بين التلاميذ	٣٤
				يعمل على بث روح التنافس بين التلاميذ والعمل بروح الفريق الواحد	٣٥
				يشجع التلاميذ على أداء الصلاة في أوقاتها	٣٦
				يوجه التلاميذ إلى تلاوة القرآن الكريم بأحكام التجويد وتلاوته بصورة مستمرة	٣٧
				يحث التلاميذ على التزاور فيما بينهم	٣٨
				يرشد التلاميذ على ضرورة الالتزام بأداب الحديث	٣٩
				يحث التلاميذ على التعاون فيما بينهم في أعمال الخير	٤٠